[291] الامام الرضا (ع) بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي، فقال اسحاق: بلغني انك تقول: ان الناس عبيد لنا، فقال (ع) لا وقرابتي من رسول ا ما قلت هذا قط، ولا سمعته من آبائي، ولا بلغني عن احد من آبائي قاله. ولكني اقول: ان الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب (1). وروى في باب الائمة نور ا في الارض عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي خالد الكابلي، انه قال: سألت ابا جعفر الباقر (ع) عن قول ا: (فآمنوا با ورسوله والنور الذي انزلنا) فقال يا ابا خالد النور وا نور الائمة (ع) من آل محمد إلى يوم القيامة وهم وا نور ا في السموات والارض، وا يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم وا ينورون قلوب المؤمنين ويحجب ا نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم، وا يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر ا قلبه، ولا يطهر ا قلب عبد حتى يسلم لنا، فإذا كان سلما لنا سلمه ا من شديد الحساب، وآمنه

_____ (1) ص 187 نفس المصدر، والذي اراده الامام (ع) ان على الناس ان يرجعوا إليهم في امور الدين، ويعملوا بما يأمرون به وينهون عنه، لانهم اعرف با واحكامه وبالقران ومحتوياته من سائر الناس، فعليهم ان يقولوا وعلى الناس ان يسمعوا ويطيعوا، لانهم ينطقون بلسان جدهم، ويحسدثون بأحاديثه، وبذلك يمكن تفسير ما جاء في الكافي حول هذا الموضوع، مثل قولهم من عرفنا كان مؤمنا، ومن أنكرنا كان كافرا أو ضالا أي ان من اتبع اوامرهم وانتهى عما نهوا عنه، كان مؤمنا لان اوامرهم لا تعدو اوامر ا ورسوله ومن انكرهم وتجاهلهم، فقد انكر كتاب ا، لانهما لن يفترقا حتى يردا على رسول ا. _____